





مارس 2020

قسم العدالة البيئية للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

نشرية العدالة البيئية

ھارس 2019 - ھارس 2020

مِن تأليف:

إيناس لبيض حياة العطار رابح بن عثمان ماركو جونفل محمد قعلول منيارة مجبري

صورة الغلاف:

یاسر سویلمی

تصميم:

زياد الحاج عياد

الغهرس

03	الوقدوة	
05		ا. الحق في الواءِ
06	اء. رابح بن عثمان	1. مدينة الرديف: نضال متواصل من اجل الحق في الم
11	ايناس لبيض	2. منطقة الرويعي: الماء مقابلنا والعطش قاتلنا.
19		١١. النضال ضد التلوث البيئي
20	منيارة مجبري	1. الزيتون: من ثروة طبيعية الى انتهاكات بيئية.
	ن والفساد	2. الحقوق البيئية في منطقة كركر: بين صمود المواطني
27	ول وماركو جونفيل	•
30		اًا. ون اجل التنوية الوستداوة
		1. الرويسات: مسيرة نضال من أجل تحقيق التنمية ا
31	حياة عطار	
38	محمد قعلول	2. عملية فرز نفايات بلدية قصيبة المديوني.

المقدمة

تمثل هذه النشرية مجموعة من المقالات التي أعدها قسم العدالة البيئية للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة الممتدة بين شهري مارس 2010 ومارس 2020.

في ثلاث جهات من تونس: القيروان، الحوض المنجمي ومدن الساحل التونسي، قام المنسقون الجهويون للمنتدى برصد وتغطية مختلف التحركات البيئية للمواطنين ضد الانتهاكات التي تطال محيط عيشهم بالإضافة الى حقهم في الماء الصالح للشراب وفي التنمية المستدامة بصفة عامة. كما ساهم كامل فريق مشروع العدالة البيئية في متابعة وتوثيق النضالات السوسيوبيئية في كامل تراب البلاد. ويهدف هذا الرصد الى دعم هذه التحركات في الدفاع عن حقوقها وتعزيز وقعها وتأثيرها على القرارات والحلول المقترحة من طرف السلط المعنية.

تتكون نشرية العدالة البيئية من ثلاثة فصول يحتوي كل منها على مقالين. ويتطرق الفصل الأول الى النضال من أجل الحق في الماء، فيما يعنى الفصل الثاني بالتحركات تحد التلوث البيئي ويتمحور الفصل الأخير حول التحرك من أجل الحق في التنمية المستدامة.

يسرد رابح بن عثمان من خلال مقاله «النضال المستمر من أجل الحق في الماء بالرديف" قصة صراع أهالي الرديف، المدينة المنجمية، من أجل حقهم في الماء الصالح للشراب في ظل اخلالات الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه والاستنزاف للموارد المائية، الشحيحة في هذه الجهة، من طرف شركة فسفاط قفصة.

ثم تصف لنا ايناس لبيض من خلال مقالها «الماء مقابلنا والعطش قاتلنا!" مسيرة نسوية من أجل الحق في الماء في منطقة الرويعي بعين دراهم، التي تمثل خزان ماء لكامل البلاد التونسية. وتسرد لنا الكاتبة مختلف الأسباب التي أدت إلى هذا الحرمان من الماء ومفارقة العطش في أكثر المناطق غنى بالموارد المائية.

في الفصل الثاني من هذه النشرية، تعرض ورقة منيارة مجبري "الزيتون من ثروة طبيعية إلى انتهاكات بيئية" مشكلة التلوث بمادة المرجين في ولاية القيروان وتصف

نضال الأهالي المتواصل من أجل بيئة سليمة وإستراتيجية المناصرة التي يتبعها المنتدى من أجل معاضدتهم.

ويروي مجد قعلول وماركو جونفيل في مقالهما "الحق البيئي في كركر: بين ثبات المواطنين والفساد الإداري"، النضال المستمر لسكان كركر (المهدية) ضد التلوث الناجم عن مصنع لمخلفات الزيتون (فيتورة). ويصف الكاتبان هذا النضال المستميت وكذلك الانتهاكات البيئية وممارسات مدير المصنع الذي أدين بتجاوزات عديدة.

يبدأ الفصل الثالث والأخير بمقال بقلم حياة عطار بعنوان "فج الرويسات: كفاح مستمر من أجل الحق في التنمية المستدامة". تروي حياة في نصها المعركة التي قادها شباب الرويسات برفقة المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ضد مصنع SOTACIB للأسمنت في المنطقة والذي يؤثر سلبا على البيئة ويضر بموارد رزق السكان وصحتهم.

اما المقال الأخير من هذه النشرية لمحمد قعلول فيصف "عملية فرز نفايات بلدية قصيبة المديوني"، وهي تجربة فرز للنفايات المنزلية قام بها فرع المنتدى بالمنستير رفقة متطوعين بهدف التثمين البديل لهذه النفايات. ويرغب اصحاب هذه المبادرة في تعميمها على مختلف المناطق التونسية التي تعاني من مشكل النفايات في غياب الرؤية حول التصرف فيها بطريقة مستدامة.

نتمنى لكم قراءة ممتعة ونرجو أن تساهم هذه النشرية في نشر الوعي والتشجيع على الانخراط في النضال من أجل القضايا البيئية. كما نأمل أن يكون لها دور في مراجعة السياسات وتصالحها مع محيطها والدفع نحو العدالة البيئية كشرط اساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية كما هو مبين في هذه المقالات.

قسم العدالة البيئية للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

الحق في الماء

مدينة الرديف: نضال متواصل من اجل الحق هي الماء¹

بقلم رابح بن عثمان، 23 جويلية 2019



وقفم في إطار الحملم الجهويم "عطشتونا" بقفصم، 21 جوان 2019

عاشت مدينة الرديف في صائفة 2019 أزمات عطش تجاوزت في بعض الأحيان ثلاثة أيام متواصلة شملت أساسا أحياء المغرب العربي وحي سيدي عبد القادر وحي العمال أين عانى الأهالي من هذه الاضطرابات المتواصلة وغير المفهومة.

ومنذ السنة الفارطة كنا متأكدين أن إشكال انقطاع الماء الصالح للشراب بالرديف لن يحل رغم كل الوعود المقدمة من طرف الصوناد ومن طرف المسؤولين سواء على المستوى المحلي أو الجهوي وذلك لغياب الجدية في التعاطي مع هذا الملف الحساس.

دعوة إلا الاعتصام وفتح باب المفاوضات مع السلط المعنيين

في هذا الإطار قام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فرع الحوض المنجمي خلال شهر ماي 2019 بدعوة المتساكنين بالأحياء المتضررة إلى الاعتصام داخل إدارة شركة فسفاط قفصة بالرديف من اجل إيصال رسالة إلى المسؤولين مفادها أن حرمان المواطنين من الماء بات أمرا غير مقبول.

¹ https://ftdes.net/5555-2/



مداخلة رئيس فرع المنتدئ في اذاعة قفصة اثناء الوقفة الاحتجاجية التي انتظمت يوم 24 ماي 2019

ولابد من التذكير أن هذه الوقفة الاحتجاجية موجهة بالأساس إلى شركة فسفاط قفصة لسبب بسيط وهو أن لهذه الأخيرة من الإمكانات التي تستطيع من خلالها أن تضمن التزود بالماء على عكس الصوناد التي رغم انها المسؤول الأول على هذه الخدمة الا أنها تبقى عاجزة على تغطية النقص الحاصل.



الاعتصام داخل ادارة شركة فسفاط قفصة بالرديف

بعد هذه الوقفة الاحتجاجية والتي لم تدم أكثر من نصف يوم قام رئيس إقليم الرديف التابع لشركة فسفاط قفصة باستقبالنا في مكتبه من اجل ايجاد حل لهذه الإشكالية خاصة بالنسبة للأحياء المرتفعة.

وقد كان للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فرع الحوض المنجمي حضور مهم في شخص رئيسه السيد طارق حليمي والذي اقترح المحافظة مبدئيا على اتفاقية السنة الفارطة لأنها خففت من حدة الانقطاعات بمعنى أن تقوم الشركة بضخ الماء من آبارها باتجاه الأحياء المرتفعة لمدة ست ساعات متواصلة.

بعد هذا التحرك عشنا فترة خالية من الانقطاعات لكن ذلك لم يدم طويلا لأننا عدنا إلى مربع الاضطرابات من جديد. وفي 24 جوان 2019 وبدعوة من المنتدى عاود أهالي الأحياء المحرومة من الماء الاحتجاج دفاعا عن حقهم في الماء الصالح للشراب.



اعتصام اهالي الرديف داخل مغسلة الفسفاط يوم 24 جوان 2019

مفاوضات جديدة

أثناء هذا الاحتجاج قام معتمد الرديف ورئيس إقليم شركة فسفاط قفصة بمهاتفة رئيس فرع المنتدى من اجل التباحث حول الحلول الكفيلة بحلحلة هذه الوضعية والتي تضمن في نفس الوقت التزود بالماء بالنسبة للمواطنين وتواصل العمل بالنسبة للشركة.

وقد كانت الدعوة الى المفاوضات محل نقاش بين جموع المعتصمين لأنه من الضروري أن يتحمل كل مواطن مسؤوليته وأن نكون مقتنعين جميعا أننا بصدد افتكاك حقنا الذي اقره الدستور. وبعد ذلك تم الاتفاق على اختيار فريق لإدارة عملية التفاوض فيما يبقى الآخرون مرابطين بمقر إدارة شركة فسفاط قفصة.



اعتصام 24 جوان 2019 في مغسلة الفسفاط

وأثناء المحادثات اقر رئيس إقليم الرديف أن الشركة واعية تمام الوعي بحجم المعاناة التي يعانها الأهالي جراء هذه الانقطاعات وأنها تقوم بما في وسعها من اجل تجاوز هذه الاضطرابات رغم الإشكالات التي تعانها (مشاكل عقارية تحول دون إتمام الآبار الجديدة المبرمجة، مشاكل مع بعض الفلاحين الذين يطالبون بسقي أشجارهم، الربط العشوائي....).

أما بالنسبة لمعتمد الرديف فقد وعد بان يتم الانتهاء من مشروع حفر البئر الجديدة في موفي 10 جويلية 2019 مع تأكيده أن التعطيلات من قبل المواطنين فاقمت أزمة العطش بالرديف.

وعموما فإن كل ما قيل عن هذه الإشكاليات أمر ثانوي لأنه يدخل في إطار واجبات السلطة الحاكمة باعتبارها المسؤول الأول والأخير عن إنفاذ القانون وفرض علوبته.

عودة الأزمى

بعد المفاوضات الأخيرة قام رئيس إقليم الرديف بتعيين عون من الشركة تكون مهمته الأساسية التنسيق بين شركة فسفاط قفصة وشركة الصوناد أثناء القيام بعملية الضخ وفي نفس الوقت اخترنا ممثلين عن كل حي متضرر يتولون متابعة الانقطاعات والتبليغ عنها في الإبان.

أثناء هذه الفترة الممتدة طيلة أوائل شهر جوان، لم يتم تسجيل أي إشكال في تدفق الماء وحتى الاضطرابات التي وقعت لا تتجاوز السويعات وتعتبر مقبولة إجمالا لان

المواطنين أصبحوا واعين بان القضاء على الانقطاعات يتطلب حلولا جذرية وهو ما لم يتوفر إلى حد الآن.

في 26 جوان 2019 وفي يوم حر تجاوزت فيه درجات الحرارة الـ50 درجة مائوية فوجئنا بعودة انقطاع الماء عن الأحياء المرتفعة دون سابق إعلام و هو ما ولد موجة غضب عارمة لدى الأهالي الذين تيقنوا بأن ما تم من إجراءات لم تكن سوى مسكنات.

من اجل ذلك قام المنتدى بدعوة جميع الأهالي إلى الالتحاق بمغسلة الفسفاط بالرديف من أجل الاعتصام الذي كان شعاره الأساسي "الماء أولا والفسفاط ثانيا" أوفي هذه الأثناء تلقينا دعوات من رئيس إقليم الرديف ومن المعتمد من اجل العودة إلى المفاوضات لكن ردنا كان واضحا "لم تكونوا على قدر من المسؤولية. لستم جديين في التعاطي مع مطالب الأهالي فلتتحملوا اذن تبعات ما يمكن أن يحصل ". إذن اتخذ القرار: لا ماء لغسيل الفسفاط.

دروس مستقاة بعد هذه السلسلة من الوقفات الاحتجاجية والاعتصامات

- المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فرع الحوض المنجمي يعتبر أن المسؤول الأول عن التزود بالماء الصالح للشراب هي الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه؛
- كل المشاريع والبرامج الموضوعة من حفر أبار ومن مد قنوات كلها مشاريع معطلة
 لغياب الإرادة ولضعف السلط المركزبة والجهوبة التي باتت عاجزة عن إنفاذ القانون؛
- شركة فسفاط قفصة مطالبة أخلاقيا مثل ما جاء على لسان مديرها العام بأن تعمل على التدخل من اجل توفير الماء الصالح للشراب للمواطنين سيما في الفترات المقاطنين؛
- من ناحية أخرى يجب على شركة فسفاط قفصة العمل في إطار المسؤولية المجتمعية خاصة وأنها تستهلك الماء الصالح للشراب في عملية الغسل.

²https://www.facebook.com/riddaaaaaa/videos/2439900556049086/UzpfSTI2MDc4MDQ0Mzk5Mz M2MDoyNzczMzA3NzM5NDA3Mjcy/

منطقة الرويعي: الماء مقابلنا والعطش قاتلنا!³

بقلم إيناس لبيض، 07 مارس 2020

يعيش قرابة 160 عائلة من منطقة الرويعي بمعتمدية عين دراهم على وقع انقطاعات متكررة للمياه وذلك منذ 2011. وفي هذه المنطقة من إقليم الخمايرية الذي يعتبر خزان ماء كامل البلاد التونسية بمعدل أمطار يفوق 1000 مم في السنة، يتبع هؤلاء السكان مجمعا للتنمية الفلاحية مختص في الماء الصالح للشراب.

ولكن هذا المجمع يعرف حاليا ديون تقدر ب 2900 دينار وذلك نضرا لضياع كميات هامة من المياه على مستوى الشبكة، ما دفع بالشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه إلى قطع الماء على الأربع حنفيات الراجعة بالنظر لمجمع الرويعي وذلك منذ جوان 2019، مما أدى إلى تعطيش المتساكنين.



قريب الرويعي خلف حنفين خارج الخدمن

وقد شارك المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية يوم الأحد 23 فيفري 2020 في مسيرة منظمة من طرف نساء الرويعي من أجل المطالبة بالحق في الماء الصالح للشراب، الذي يضمنه الفصل 44 من الدستور التونسي. وقد سار النساء برفقة الأطفال انطلاقا من القرية باتجاه سد بربرة لمسافة 3 كم تقريبا. وتعتبر هذه المسافة قصيرة أمام الأربعة كيلومترات التي يتكبدنها يوميا لجلب الماء من واد صابون على الحدود الجزائرية وتقوم بعض النساء بإرسال أطفالهن لجلب الماء ويتزامن ذلك أحيانا مع توقيت الدروس، وخاصة في الصيف مع ارتفاع الحاجيات في الماء.

³ https://ftdes.net/leau-est-en-face-de-nous-et-on-meurt-de-soif/

بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا الواد كمثله من الاودية والعيون بالجهة لا يخضع لمراقبة من طرف مصالح الصحة العمومية مما يتسبب في أمراض للمتساكنين بسبب تلوث الماء الذي يستهلكونه.



التزود بالماء. في الصيف تطول صفوف الانتظار

وقد كانت لهذه المسيرة نحو السد رمزيتها. فبالنسبة لهؤلاء النسوة وعائلاتهن "من الظلم العيش بالقرب من أكبر السدود التونسية من حيث طاقة تخزين المياه 4، من دون الانتفاع بها. بل وأكثر من ذلك، حيث إن الماء يصل إلى ولايات الشمال المجاورة وحتى إلى مناطق الجنوب، بينما نحن نموت من العطش".

ومن اسباب غضب المتساكنين أن مياه سد بربرة هي مخصصة بالأساس للاستهلاك المنزلي على عكس سدود أخرى أين توجه المياه للري أو لتوفير الطاقة. وتمثل هذه المسيرة النسوية عينة من معضلة تتقاسمها عديد المناطق بالشمال الغربي للأسف. ولكن إرادة السلطات لتفادي مفارقة العطش في أكثر المناطق غنى بالموارد المائية لا تبدو واضحة.

_

^{4 59.180&}lt;sup>6</sup> موجهة بالأساس للشرب



المسيرة من أجل الحق في الماء

اهدار للماء على عديد المستويات

يوفر سد بربرة الماء لعشرات المجامع بالجهة كما هو الحال بالنسبة لمجمع الرويعي، وذلك عن طريق محطة ضخ تابعة للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه. وتقوم المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوفير الشبكة التي تعود تكاليف صيانها فيما بعد إلى المجمع وذلك عن طريق اشتراكات المنتفعين وعائدات بيع الماء. كما يتوجب على المجمع دفع فاتورة استهلاكه للكهرباء من أجل ضخ الماء.

تتمتع كل عائلة يوميا بالحق في أربعة صفائح بلاستيكية من الماء تكلفة كل واحدة 25 مليم. من جهة أخرى في مقدور مجمع الرويعي دفع فاتورة الكهرباء الخاصة به والتي لا تتجاوز 300 أو 400 دينار وذلك حسب ما ادلى به لنا رئيس المجمع. ولكن هذا لم يكن ممكنا إلا في بضعة أشهر على مدى العشرة سنوات الأخيرة. حيث أن شبكة المياه تشكو منذ وضعها من اخلالات عديدة تتسبب في كسور متكررة في القنوات مما يؤدي إلى هبوط في قوة ضخ الماء. ينتج عن هذا ارتفاع مشط في فاتورة الكهرباء ومديونية المجمع. والجدير بالذكر أن إصلاح العطب من طرف مصالح مندوبية الفلاحة لا يتم أبدا كما ينبغي مما يؤدي إلى تواصل الإشكال. ويدعو المجمع السكان في كل مرة إلى التبرع من أجل مساعدته في خلاص دينه ومواصلة التمتع بالماء، في حين أنهم غير مسؤولين عن الضياع الحاصل في المياه.

وتقوم الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه بإعادة الماء إلى الحنفيات ولكن لبضع أيام فقط. وتتواصل هذه الحلقة المفرغة من الانقطاعات والإصلاح منذ 2011 في حين يدفع المتساكنون وحدهم الثمن.



ماء السد مهدور مباشرة في الطبيعية

وقبل أن يصل الماء إلى مجمع الرويعي، يتم نقله عبر القنوات إلى مجامع أخرى بالجهة إضافة إلى مساكن دوار بحيرة الزيتونة وإلى المركب السياحي حمام بورقيبة. وفي هذا المستوى أيضا، يتم هدر كميات كبيرة من المياه، ويمكن استنتاج ذلك من خلال قنوات محطة الضخ التي تصب مباشرة في الطبيعة. ويمثل هذا الهدر للماء سببا أخر لغضب الأهالي لأنهم يعتبرون أن هذا الماء يصل إلى الجزائر ويتمتع به مجانا سكان الحدود الجزائرية. وفي صائفة 2019 قامت النسوة بالمشي إلى حدود الجزائر للتعبير عن ثورتهم إزاء هذا الوضع ولتبليغ رسالة

"إذا كنا عالة على تونس، فإن أبواب الجز ائر دائما مفتوحة".

قام حارس محطة ضخ المياه أمام البوابة المغلقة للمحطة بمنع النساء من الدخول وحاول ايهامهم بأن الانقطاعات تمس جميع المربوطين بالشبكة بما في ذلك نزل المرادي بحمام بورقيبة؛ وقد رفض النسوة تصديق ذلك بما أن تدفق الماء مازال متواصلا داخل حوض كبير بالداخل معد لتزويد هذا المركب السياحي.

وينجر عـن مشاكل الشبكة سواء بين السد

ومحطة الضخ أو على مستوى المجمع حرمان أكثر من 100 عائلة من الماء بالإضافة إلى تداعياتها على صحة المتساكنين الذين يشربون مباشرة من العيون ومجاري المياه الغير نظيفة والتي يتسخ بعضها جراء الفضلات التي يلقى بها نزل المرادى، الذي كمثله

من العديد من المنشآت السياحية بتونس لا يراعي المعايير البيئية في التصرف في النفايات.



محاولة اقتحام محطة الضخ من طرف النساء والاطفال

التعدي على الكرامة البشرية للكبار والصغار

كانت الوجوه مظلمة يوم الأحد، ليس فقط بسبب الكيلومترات المقطوعة يوميا من اجل الماء ولكن أيضا من أجل حطب التدفئة والأنشطة الفلاحية. وكانت الملابس المتواضعة متسخة وتوحي بان اصحابها يرتدونها منذ أيام. وكانت جميع النساء يغطين شعورهن أما الأطفال فكانت شعورهم متسخة وغير ممشطة.

وقد تحدثت لنا النساء بحرقة عن أولادهن الذين يشتغلون في تونس أو في مدن الساحل والذين لا يرجعون إلى الرويعي إلا نادرا نظرا لغياب أبسط أسباب الراحة التي يبحثون عنها بعد أسبوع من العمل. وخاصة أن الاستحمام أو غسل الملابس غير ممكن قبل توفير الماء للشرب والطبخ. وعبرت خالتي شهلة عن ذلك بالقول" انهب رفقة أولادي إلى الحمام مرة في الشهر وهذا لا يمثل مشكلة كبيرة في الشتاء ولكن مع القتراب فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة يصبح هذا الأمر غير مقبول!".

ومن ناحية أخرى، فإن مدرسة الرويعي مثلها مثل المساكن غير مربوطة بالشبكة العمومية للمياه. ويلجأ التلاميذ والمعلمون إلى صهاريج يملؤونها من حنفيات المجمع، وغالبا ما تكون هذه الصهاريج غير نظيفة ولا تخضع إلى مراقبة أو تنظيف دوري، كما أن المياه تخزن فيها لفترات أحيانا طويلة مما يؤثر على جودتها. ويضطر الأهالي الان في غياب الماء إلى شراء قوارير مياه معدنية من اجل الاستهلاك اليومي لأطفالهم مما يمثل عبئا إضافيا.

"عندما أتي إلى المدرسة في الصباح، تكون قارورة الماء في حقيبتي ولكن غالبا ما أفقدها أثناء الاستراحة". و"حصل أن قامت المعلمة بطردنا مع بعض من اصدقائي بتعلة أن أيدينا وملابسنا كانت متسخة". وتعلق أم هذا التلميذ باستغراب أمام التصرف المحتقر لهذه المعلمة "كيف تطلب منا أن نعتني بالنظافة بينما نحن عطشانون؟".

ولا يخفى على أحد أن الماء ضروري للحياة، كما أنه مهم للنظافة ولتفادي عديد الأمراض. ويحفظ الماء كذلك كرامة الإنسان ويؤدي غيابه إلى آثار سلبية على النفسية كما عبرت لنا عن احباطها فتاة من الروبعي، وهي تلميذة بالمعهد.

"لا يكفي أنني أقضي كامل يومي بالخارج بما أن توقيت الحافلة المدرسية لا يسمح لي بالرجوع إلى البيت في منتصف النهار، ولكنني أكون مرهقة كل بداية أسبوع من جلب الماء، بينما اصدقائي يتمتعون باستراحتهم الأسبوعية. كما أنني على عكسهم لا استحم كل نهاية أسبوع وهذا ملحوظ خاصة على شعري".

وقد استغل البعض هذه الوضعية لأهداف انتخابية مثلما فعل نائب عن الجهة كان وعد المتساكنين بدفع مديونية المجمع في صورة ما قاموا بانتخابه. ولكنه لم يف بوعده عندما أصبح رسميا عضوا في مجلس النواب.

وعود كاذبت من طرف السلط للمحتجات

يوم المسيرة، اعتمدت السلط نفس التطمينات والوعود دون ضمانات على الإيفاء بها. وقد عبرت خالتي شهلة، 48 سنة، التي لم يسبق وأن تمتعت بالماء في مسكنها عن سخطها أمام معتمد الجهة الذي تنقل لمعاينة الوضع ومحاولة تهدئة المحتجين " مل من العادي أننا نولد ونموت دون أن نفتح حنفية في منازلنا؟" بالطبع كانت إجابة المسؤول بالنفي وحاول جاهدا طمأنة المحتجين ووعدهم بعودة الماء على الرغم من أن ذلك لم يكن سهلا بما أن السكان تعودوا على مثل هذه المواقف من المسؤولين كلما تعلق الأمر بالمطالبة بحق من حقوقهم.

وقد احاطت النسوة بالمعتمد منذ وصوله إلى المكان بعد تبليغه بالاحتجاج من طرف عمدة الرويعي. وامام محطة الضخ طالب الجميع بحل المجمع المائي وبالربط بالشبكة العمومية. وقد فسر بعض الشباب للمعتمد أن العائلات لم تعد مستعدة للتبرع من اجل مديونية المجمع التي ليسوا مسؤولين عنها، كما أنهم يطالبون بالرجوع الفوري للماء في الحنفيات العمومية وببداية الربط بالشبكة العمومية. واوضحت سناء أن المتساكنين مستعدون لدفع فاتورة الماء تماما كما يفعلون لفاتورة الكهرباء. وقد أوضح

المعتمد أن رجوع الماء من عدمه مسؤولية الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، التي تشترط دفع ال 2900 دينار. ثم عبر عن استعداده لدفع هذا المبلغ ودعا المتساكنين إلى جلسة يوم الأربعاء 25 فيفري حضرت فها بالإضافة إلى المتساكنين المتساكنين وخلال هذه الجلسة وعد المعتمد من جديد بدفع مديونية مجمع الرويعي وتعهدت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بإرجاع الماء يوم غد الخميس.

وكنا قد اتصلنا يوم الخميس بمتساكنة من الرويعي أكدت لنا رجوع الماء ولكن في حنفية واحدة من بين الأربع حنفيات كما انها تلقت اتصالا هاتفيا من معتمد عين دراهم يذكرها فيه بالمجهود الذي بذله من أجل إقناع إدارة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بإرجاع الماء إلى القرية ويدعوها إلى إقناع الأهالي بدفع مديونية المجمع حتى لا يقطع الماء من جديد.

هل نسي هذا المسؤول أنه وعد في مناسبتين بدفع مديونية المجمع؟ أليست هذه طريقة لإسكات المحتجين عن طريق استغلال نفوذه؟ لماذا تقوم السلطات بمماطلة المواطنين ولا تتوانى عن تأجيل الحلول في مسائل حارقة كما هو الحال في الحق في الماء؟ ماذا يمنع هذا المسؤول من الاستثمار في المناطق الريفية كما يفعله في المناطق الحضرية؟

ويعبّر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية عن مساندته المطلقة لأهالي الرويعي في نضالهم من أجل الحق في الماء ويستنكر تهاون السلط المحلية والجهوية في التعاطي مع هذا الملف في الرويعي كما في مناطق ريفية أخرى. من ناحية أخرى يذكّر بانتقاده للمجامع المائية لأسباب ترجع اساسا إلى طريقة تعيين الأعضاء وغياب الرقابة الفنية والمالية من طرف الدولة مما يؤدي غالبا إلى مشاكل في التسيير وإلى تفشي الفساد والمديونية. لهذا يدعو المنتدى إلى تنصيب شركة ريفية لاستغلال وتوزيع المياه من أجل تدخلات أكثر نجاعة على المستوى المحلي. حيث أنه من غير المعقول في 2020 أن تُحرم شريحة عريضة من الشعب التونسي من الماء في المساكن.

كما يذكر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية من جديد بالفصل 44 من الدستور الذي يضمن الحق في الماء الصالح للشراب الذي يعتبر شرطا أساسيا لضمان حياة كريمة وتنمية بشرية فعلية. ويحذر من تداعيات الحرمان من الماء على كرامة الإنسان، وتأثيرها على نفسية الأطفال مما يؤدي إلى تفاقم ظاهرة الانقطاع المدرسي في الأرباف.

ويدعو المنتدى على المدى القصير معتمدية عين دراهم إلى الايفاء بوعدها بدفع مديونية المجمع لإرجاع الماء لحنفيات القرية الأربعة. كما يؤكد على أن المشاكل في الشبكة بين سد بربرة ومحطة الضخ أو على مستوى المجمع يجب أن تحل جذريا وبمعدات جيدة ومتينة حتى نتفادى الوقوع من جديد في حلقة الكسور والمديونية.

وعلى المدى البعيد، ندعو الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه إلى الانكباب سريعا على مشروع ربط مساكن الرويعي بالشبكة لضمان أبسط حقوق الأهالي في النظافة والصحة والكرامة.

ويسر المنتدى في الختام أن يتقدم بالتهاني لنساء الرويعي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة يوم 8 مارس ويشكرهم على جميع التضحيات اليومية التي يقمن بها من أجل عائلاتهن وأطفالهن.

النضال ضد التلوث البيئي

الزيتون: من ثروة طبيعية إ<u>لا</u> انتهاكات بيئية

بقلم منیارة مجبری، 24 مارس 2020



مادة المرجين، مسكوبة عشوائيا داخل حقل ببوحجلة، القيروان

لا شك أن مشكل التلوث وضرورة الحفاظ على البيئة من القضايا الشائكة التي تأخذ حيّزا من اهتمامات المواطن والمجتمع المدني والهياكل الرسميّة نظرا لما أصبحت تعرفه بلادنا من انتهاكات يوميّة للبيئة. فلئن أكد الدستور التونسي وجوب القضاء على التلوث البيئي جاعلا منه مسؤولية محمولة على الدولة التي توفّر الوسائل الكفيلة للقضاء عليه (الفصل 45) فإن واجب المحافظة على البيئة وسلامتها يبقى محمولا على الجميع: مؤسسات وأفراد ومجتمع مدني.

في السنوات الأخيرة شهدت معتمديّتا بوحجلة والشراردة من ولاية القيروان عديد المشاكل بسبب مادة المرجين وهي المخلفات السائلة لعملية استخراج الزيت من الزيتون بالمعاصر والمتكونة من ماء الزيتون وماء غسل الزيتون، وتعتبر هذه المادة

 $^{^{5} \} htt \underline{\mathsf{ps://ftdes.net/lolivier-de-richesse-naturelle-aux-violations-environnementales}$

ملوثة نظرا لحموضتها المرتفعة (PH5.5) واحتوائها على مواد فينولية «Polyphénols» ونسبة هامة من المواد العضوية والمعدنية مّما يرفع من الطلب البيولوجي والكيميائي من الاوكسجين إضافة إلى لونها الاسود والرائحة الكريهة التي تفرزها عند خزنها. تحتوي ولاية القيروان على 25 مصبا⁶، منها 15 فقط في طور الاستغلال ومتحصلة على التراخيص أما باقي المصبات فهي رسميا مغلقة لعدم استجابتها للشروط.

مصب اللبين: من نقطى سوداء إلا مصب مراقب

خلال السنوات الماضية أعتبر مصب اللّبية الذي كان يقع على الطريق الرابطة بين معتمدية بوحجلة وصفاقس من النقاط السوداء التي توجد في المعتمدية، حيث كان مصبا للنفايات المنزلية قبل أن يقع غلقه سنة 2008 من قبل الوكالة الوطنية لحماية المحيط لعدم استجابته للشروط البيئية ليتحول بعد ذلك إلى مصب عشوائي للنفايات المنزلية وللمرجين. وبوجد قبالة هذا المصب مصب عشوائي للمرجين على ملك خواص والذي تم كذلك غلقه لأنه أضر بالمائدة المائية. وفي ظل غياب مصب مراقب في معتمدية بوحجلة ، أول معتمديات القيروان في إنتاج الزبت، وقع سكب مادة المرجين عشوائيا في الاراضي الفلاحية وعلى الطرقات والمسالك الفلاحية والاحياء والانهج مما تسبب في العديد من حوادث المرور حيث وقع تسجيل 12 حادثا منهم حالة وفاة بالإضافة إلى تضرر مردودية الاراضى الفلاحية وتضرر المحاصيل والمواشى والمائدة المائية وانتشار الامراض وهو ما أدى إلى اندلاع موجة غضب الفلاحين ومتساكني المنطقة منددين بالانتهاكات التي طالت صحتهم وموارد رزقهم ومطالبين السلطة المحلية والجهوبة بالتحرك العاجل من أجل وقف الانتهاكات وردع المخالفين وتوفير مصب مهئ ومراقب لأصحاب المعاصر وبحقهم الدستورى في بيئة سليمة. وللضغط على السلط والتحرك العاجل قام الاهالي بالعديد من الوقفات الاحتجاجية التصعيدية بإغلاق الطربق الرابطة بين القيروان وصفاقس على مستوى منطقة أولاد عاشور واشعال العجالات المطاطية وذلك يوم 22 جانفي 2019.

-

⁶ https://cutt.ly/ttPiplx





موسم جني الزيتون 2019-2020

موسم جني الزيتون 2019-2018

الآثار الناجمة عن السكب العشوائي لمادة المرجين خلال موسمين متتالين لجني الزيتون بمعتمدية بوحجلة

في زيارة فرع المنتدى بالقيروان للجهة تواصلنا مع السيد منصف وهو أحد المتضررين حيث أخبرنا أن هذا المصب يعتبر كارثة بيئية وتسبب في انتشار الامراض وفي موت عديد المواشي بالإضافة الى ان المصب أصبح مكانا لوضع المسروقات كقطع السيارات.

كما التقينا بأحد الفلاحين الذي أخبرنا أن عملية السكب تكون في ساعة متأخرة من الليل بحيث لا يمكنه السهر طيلة الليل لردع المخالفين في ظل غياب الامن بالجهة وأضاف أنه في حال عدم تفاعل السلطة مع هذا الاشكال فسيتحول الامر إلى عروشية بالمنطقة معبرا عن غضبه وحزنه إزاء تضرر أشجار الزيتون البالغة من العمر 50 سنة والتي ماتت جراء سكب المرجين.

وتفاديا لهذا الاشكال كرست السلطة المحلية جهودها لإيجاد حل للسكب العشوائي قبل موسم جني الزيتون وبعد العديد من الجلسات تم الاتفاق على الغلق النهائي للمصب العشوائي للمرجين على ملك الخواص الذي وقع ردمه بطلب من الاهالي ولكن دون استشارة خبراء في هذا المجال للنظر في كيفية التصرف في مادة المرجين قبل ردمه، مع العلم أن هذه المادة لم تتبخر كليا.

في سنة 2019، وقبل موسم جني الزيتون، وقع الاتفاق بين جميع الاطراف على إعادة تهيئة مصب اللّبية بشرط القيام بدراسة التأثير على المحيط وعرضها على الوكالة الوطنية لحماية المحيط، حيث أن هذا المشروع راهن عليه المجلس البلدي بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لحماية المحيط وبالتعاون مع أصحاب المعاصر الذين تكفلوا بجميع مصاريف المشروع كما قبلوا بدفع عشرة دنانير مقابل دخول الشاحنة الواحدة للمصب.

كما أصبح تحت إشراف البلدية وبالتعاون مع مختلف المصالح التي تعهدت بالمواظبة على المداواة في أوقاتها لتجنب الروائح وانتشار الحشرات، كما تقرر منع أصحاب المعاصر من إخراج المرجين في الليل وإلزامها بتقديم معطيات على كمية المرجين التي تم إخراجها ومعطيات على ناقلها وذلك لتسهيل المراقبة ولتجنب السكب العشوائي للمادة.

وفي شهر ديسمبر 2019 وبعد استيفاء المصب للشروط والحصول على الاذن من قبل الوكالة الوطنية لحماية المحيط بدأ استغلال مصب اللبية المتكون من 5 أحواض بطاقة استيعاب اجمالية تقدر بـ60 ألف متر مكعب، كما تعهدت البلدية بمعية كل الأطراف المتدخلة على القيام بكل أعمال الصيانة والمداواة والمراقبة لإنجاح موسم جني الزيتون دون كوارث بيئية أو حوادث مرورية. وهذا ما لاحظناه خلال هذا المواسم. لكن يبقى هذا الحل وقتي لمدة تقارب 3 سنوات إلى حين تفعيل المشروع الوطني لتثمين مادة المرجين.

السلط الجهوية تفرض قوتها على السلطة المحلية والمواطنين

غير بعيدا عن معتمدية بوحجلة رفعت شعارات رافضة لمصب المرجين بالشوايحية الذي تم إحداثه منذ سنة 2011 ويبعد حوالي 3 كيلومترات عن بلدية الشرايطية القصور من معتمدية الشراردة الواقع على الطريق الرابط بين الشراردة ونصر الله. ويمتد هذا المصب على مساحة 16500 متر مربع بطاقة استيعاب قصوى تقدر ب24750 م3 (خلال موسم جني الزيتون) وتحصل هذا المصب على الموافقة على التوسعة بتاريخ 13 ديسمبر 2016 من الوكالة بتاريخ 13 ديسمبر 2016 من الوكالة



اعتصام الشوايحيي

الوطنية لحماية المحيط بعد الزيارة الميدانية بتاريخ 07 ديسمبر 2016.

وعلى إثر التحركات الاحتجاجية وعديد القضايا والمحاكمات للأهالي على خلفية رفضهم للمصب وقع غلقه لمدة سنتين ليتم فتحه هذا الموسم واستغلاله من جديد وذلك بعد الزبارة التي قامت بها الوكالة الوطنية لحماية المحيط يوم 6 فيفري 2019 حيث اعتبرت أن الاشغال المنجزة مقبولة وتستجيب في مجملها للشروط المنصوص عليها بدراسة المؤثرات على المحيط، واشترطت الوكالة استعمال مادة ECO2 لتسريع عملية التبخر وتقليص الروائح الناجمة عن استغلال المصب. مع العلم أن المجلس البلدي بالشوايحية القصور أصدر قرار بلدي في 4 جانفي 2019 ينص على " بعد التداول والنقاش صادق المجلس البلدي على إقرار مصب بلدي لمادة المرجين خاص بالبلدية لفائدة المعاصر التي هي داخل التراب البلدي لبلدية الشريطية القصور فقط بالبلدية لفائدة المعاصر التي هي داخل التراب البلدي لبلدية الشريطية القصور فقط بالبلدية ووزن هذا القرار الشوايحية" وهو ما يطرح العديد من التساؤلات حول مدى فاعلية ووزن هذا القرار الذي قوبل بالتجاهل من قبل الوكالة الوطنية لحماية المحيط والسلطة الجهوية ؟؟

بعد زيارتنا للمصب لاحظنا انه لا يستجيب لبعض الشروط التي أقرتها الوكالة الوطنية لحماية المحيط منها عدم رش الماء بصفة دورية بموقع المشروع والمسالك المؤدية إليه خلال فترة الاشغال للحد من تصاعد الغبار إضافة إلى أن المصب غير محاط بحاجز ترابي مشجر. كما ان الاهالي شككوا في عمق مادة الطين العازلة التي حسب كراس الشروط يجب أن لاتقل عن 50 صم وذلك لمنع تسرب مادة المرجين للمائدة المائية، وهو ما يطرح تساؤلا حول كيفية حصول المالك على موافقة الوكالة الوطنية لحماية المحيط؟؟

كما قام فرع المنتدى بالقيروان بتقديم مطلب نفاذ إلى المعلومة لكل من المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية والوكالة الوطنية لحماية المحيط للحصول على معلومات تخص ترخيص الاستغلال بتاريخ 25 ديسمبر 2019 فكان الرد مزدوجا بين المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية التي تقول بأن صاحب المصب متحصل على موافقة استغلال حوض فقط دون سواه كمصب لمادة المرجين مع استعمال مادة ECO2 في حين أن رد الوكالة لم يذكر عدد الاحواض التي يجب استغلالها وذكرت أن صاحب المصب قام بعملية العزل الأرضية وجوانب الحوض الثالث للمصب وذلك بفرش الطين . لكن عند زيارتنا بتاريخ 14 ديسمبر 2019 للمصب لاحظنا استغلالا لثلاثة أحواض وهو ما يطرح عديد التساؤلات حول مدى متابعة السلطة المعنية لشروط استعمال أحواض المصب.

وهو ما يتساءل عنه مجد، أحد متساكني الشوايحية وناشط بالمجتمع المدنى في قوله:

إن هذا المصب هو المشروع الوحيد الذي جادت به علينا الدولة وهو عشوائي وغير قانوني حيث تفاقمت الامراض بالجهة منذ بداية استغلاله. وأن الربح المادي أهم من صحة الإنسان".

مع العلم أن منطقة الشوايحية هي من أكثر المناطق التي انتشر فها مرض اللشمانيا 7 حيث سجلت الوحدة الجهوية لمكافحة مرض اللشمانيا بالمستشفى المحلي بوحجلة 68 حالة إلى حد يوم 19 نوفمبر 2019 والذي تسببت فيه الحشرات منها ذبابة الرمل التي تساهم في نقل العدوى.

دور الدولي في تصريف وتثمين المرجين

رغم كل هذه الاشكاليات وتعميم مشكل المصبات العشوائية في كافة معتمديات ولاية القيروان اقتصرت جهود الدولة في حلين وقتيين: الاول هو سكب المرجين في المصبات، وهو ما طرح العديد من الاشكاليات البيئية والثاني تمثل في عملية تثمينها كسماد ورش مادة المرجين في المجال الفلاحي وضبطت شروط وطرق التصرف في المرجين المستخرج من معاصر الزيتون بغرض استخدامه في المجال الفلاحي. ويستعمل المرجين فقط للزراعات المعمرة مثل الزيتون والعنب والاشجار المثمرة مع وجوب تجنب رش الاوراق وأن الكمية القصوى للمرجين الواجب استعمالها في الهكتار الواحد تبلغ 50مترا مكعب كل سنتين في نفس قطعة الارض. مع العلم ان كمية المرجين التي يمكن رشها على الاشجار ضعيفة مقارنة بالكمية التي يقع إنتاجها في كامل الولاية.

وفي نفس السياق نظم المنتدى في اطار برنامج التبادل الشبابي بين فروعه أيام 14 و 15 ديسمبر 2019 بالقيروان ورشة عمل حول "كيفية التصرف وتثمين مادة المرجين" بحضور المجتمع المدني وممثل عن المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية حيث تدخل السيد يوسف خليفي رئيس جمعية حماية الطبيعة و البيئة بالقيروان و أكد لنا أن عملية الرش تضر بالتربة وليست بالحل الانسب لتثمين مادة المرجين من ثم تم اقتراح عمل مشترك بين جميع الاطراف لإيجاد حلول بديلة لتثمين هذه المادة ،وخلال الورشة تم عرض فيلم الوثائقي تحت عنوان " حياتنا مرجين " 8 لمدة 16 دقيقة من عمل فرع القيروان الذي يبرز ويوثق الانتهاكات البيئية بسبب المرجين بكل من معتمدية بوحجلة والشراردة كما وقع عرضه في مؤتمر الحركات الاجتماعية بتاريخ 28 فيفري و2020 من أجل البحث عن حلول بديلة للتصرف وتثمين المرجين.

https://cutt.ly/5tLyPWq

⁸ https://www.youtube.com/watch?v=o7cH06eM3kU

ومن أهم المقترحات التي انبثقت بعد عرض هذا الفيلم بالإضافة إلى مقترحات صادرة في مناسبات مختلفة:

- القيام بدراسة حول رسكلة وتثمين مادة المرجين بالتعاون بين المجتمع المدني ومختلف الأطراف المسؤولة في هذا الملف؛
- التشجيع على الاستثمار في مشاريع تثمين المرجين كاستعمالها في إنتاج الطاقة؛
- إتباع تقنيات تقلص من إنتاج مادة المرجين والأخذ بعين الاعتبار نتائج بحوث الخبراء ومراكز البحث العلمي في هذا المجال.



ملصق فيلم "حياتنا مرجين"

الحق البيئي في كركر بين صمود الأهالي والفساد الإداري

بقلم محمد قعلول وماركو جونفل، 01 مارس 2019

بين مدينة كركر وبومرداس، في ولاية المهدية، منذ توقف مصنع تكرير الفيتورة "Tunisiana Agrind" عن العمل سنة 2016 استرجع الأهالي والفلاحون حقهم في العيش في بيئة سليمة. بالقرب من المصنع وقعت غراسة أشجار زيتون جديدة، وزراعة الخضر مثل الفلفل والجزر وغيرها. لكن هذا الهدوء ليس الا ظاهريا، ذلك أن المتساكنين مازالوا يشعرون بالقلق وفي تأهب مستمر لتحفيز التعبئة المواطنية ضد هذا المصنع الخطير.

بعد التحقيق السابق (هنا 10) والزيارات المختلفة للعديد من الإدارات (وزارة الصناعة، الوكالة الوطنية لحماية المحيط...)، تم سحب الرخصة المؤقتة لهذا المصنع المنوحة منذ أكثر من عام ولم يستطع استئناف نشاطه، ومع ذلك قامت وزارة الصناعة بمنح رخصة جديدة 11 لفتح المصنع في 16 نوفمبر 2018 لمدة 5 سنوات.

وقد نجح الأهالي في التعبئة ضد هذا القرار، ورغم كل محاولات إضعاف الحراك الاجتماعي البيئي من ذلك رفع عديد القضايا ضد العناصر القيادية الفاعلة في هذا الحراك بهدف هرسلتهم في إطار سياسة تجريم الحراك الاجتماعي، الا ان الأهالي تمكنوا من منع إعادة تشغيل المصنع الذي مازالوا متخوفين من عواقبه البيئية والاقتصادية.

وفي الواقع هذا الترخيص المقدم من وزارة الصناعة لمصنع مصنف من الصنف الأول في درجة الخطورة (حسب الفصل 294 من مجلة الشغل: تنقسم هذه المؤسسات إلى ثلاثة أصناف باعتبار نوع الخطر وأهمية الضرر الناشئين عن استثمارها. يشمل الصنف الأول المؤسسات اللازم إبعادها عن المدن وعن محلات السكنى الخاصة) يعكس الفساد الإداري وتضارب المصالح بين مختلف مستوبات الإدارة خاصة وأن

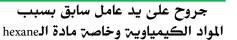
⁹ https://ftdes.net/droit-environnemental-a-karkar-entre-la-fermete-des-citoyens-et-la-corruption-administrative/

¹⁰ https://ftdes.net/kerker-delocalisation-des-pollutions-italiennes-au-mepris-du-droit-2/

¹¹ http://ftdes.net/com/nouvelle%20autorisation%20industrie.pdf

قرار إعادة فتح المصنع يتضارب مع قرار السلطة المحلية خاصةً بلدية كركر ومعتمدية بومرداس القاضي بغلق المصنع¹².

إضافة إلى ذلك يصدر هذا القرار رغم أن المصنع لم يقم بتسوية وضعيته القانونية. فإلى جانب الخطورة الكبيرة التي يتسبب فها في علاقة بالتلوث البيئي وتسببه في تدهور ظروف عيش الأهالي، فإنه أيضاً تعود على عدم احترام التزاماته ولا للقانون التونسي. لا يحترم قانون العمل ومعايير الصحة والسلامة المهنية، إذ يتعرض العمال "hexane" المشتغلون فيه مباشرة لمادة "hexane" والمدة كيميائية خطيرة) والتي تتسبب في عديد الأمراض خاصة الجلدية، كما لا يحترم القانون المتعلق بحوادث الشغل إذ يحترم القانون المتعلق بحوادث الشغل إذ يحترم الكريم أنه بعد حادث الشغل إن يحترم الكريم أنه بعد حادث الشغل إن يحدثنا عبد الكريم أنه بعد حادث الشغل إن يعدثنا عبد الكريم أنه بعد حادث الشغل إن المتعلق بصوادث الشغل إن المتعلق بحوادث الشغل إن المتعلق بصوادث الشغل إن المتعلق بحوادث الشغل إن المتعلق بحوادث الشغل إن المتعلق بصوادث المتعلق بصواد



حديدي سنة 2015) نقله المسؤولون لمصحة خاصة حيث تركوه وحيداً ولم يقوموا بدفع مصاريف العلاج لأنه لم يكن مصرح به لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وبعد جهد تمكن من الحصول على شهادة تثبت تعرضه لحادث شغل لكن اتضح أن المصنع لا يقوم بتسديد مساهماته لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مما اضطر عبد الكريم لتسديد تكاليف العملية الجراحية التي قام بإجرائها على نفقاته الخاصة وبمساعدة أهله. وهو غير قادر على العمل ولا يستطيع التحرك بسهولة دون أوجاع وغير قادر على حمل أوزان تفوق 5 كيلوغرام، وهو لا يعرف كيف يواصل حياته دون الحصول على عمل وأي عمل يمكن أن يقوم به بحالته الصحية تلك.

الذي تعرض له (سقط على رقبته أنبوب

في ظل <u>التداعيات الخطيرة لنشاط المصنع</u> 13 على البيئة وعلى صحة المتساكنين وعلى الفلاحين لا أحد الآن يستطيع أن ينكر الكارثة البيئية التي يتسبب فيها هذا المصنع الخطير.

¹² http://ftdes.net/com/lettres%20baladya%20Kerker.pdf

هذا المصنع لم يحترم الأراضي الزراعية التي انتصب فيها وتم إدانته بعديد القضايا منها بناء سور المصنع من الخرسانة المسلحة والذي يعتبر ضد معايير السلامة، كما صدر ضده قرار قضائي يقضي بنقل المصنع لموقع يتلاءم مع الأشغال الخطرة التي يقوم بها، ولكن إلى يومنا هذا لم تقم السلطة التنفيذية بتنفيذ هذه الأحكام.

كما أن صاحب المصنع لم يكلف نفسه حتى دفع مصاريف كراء الأرض المستغلة، إذ يؤكد لنا صاحب الأرض السيد عماد بن حمودة أنه لم يتحصل على معاليم الكراء منذ سنة 2014 وتقدم بشكاية في الغرض أمام المحكمة الابتدائية بالمهدية.

أخيرا يأتي قرار إعادة فتح المصنع وصاحبه أرمندو شيرا (Armando Chiera) لديه أحكام بالسجن في قضايا عدم خلاص ديون.



على حائط المصنع يندد المتساكنون بممارسات المتصرف الايطالي ارمندو شيرا وبالتعاطي المتهاون للدولم ازاء ذلك

فكيف يمكن للأهالي أن يصدقوا أن هذا المصنع الذي اعتاد على عدم احترام القانون سيغير من ممارساته وسلوكاته المتعلقة بخرق القانون وعدم احترام المعاييروكراس الشروط المهيكل والمنظم للأنشطة الخطرة؟

من ناحية أخرى، هل يحق لوزارة الصناعة تجاهل رفض السلطات المحلية والمتساكنين لهذا المصنع؟ وهل لديها السلطة لمنح هذا الترخيص خاصة أن المصنع متمركز في منطقة فلاحية؟

لكل ذلك يدعم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أهالي كركر في نضالهم البيئي ويطالب وزارة الصناعة بالسحب الفوري للرخصة الممنوحة ومراجعة قرار إعادة فتح هذا المصنع، كما يؤكد على ضرورة احترام قرار السلط المحلية،

¹³https://ftdes.net/ar/kerker-delocalisation-des-pollutions-italiennes-au-mepris-du-droit-2/

واحترام حق المواطنين في العيش في بيئة سليمة، وبالأساس احترام القانون كما نص على ذلك دستور البلاد التونسية ومختلف التشريعات والقوانين الوطنية.

من أجل التنمية المستدامة

الرويسات: مسيرة نضـــال من أجل تحقيق التنمية المستدامة

بقلم حياة عطار، 21 مارس 2020

بعد سنوات من المعاناة والتهميش والاستنشاق القصري للهواء الملوث السام المضر بالصحة ومسيرة نضالية امتدت بين 2013 و2014 وتواصلت لسنوات بعدها لتنتهى باتفاقات وتعهدات لم تر النور ولم تفعّل إلى اليوم، عاد أهالي الروبسات التابعة لمعتمدية الشبيكة ولاية القيروان إلى الاحتجاج والتحرك ومواصلة النضال من أجل الحق في الحياة تنديدا بالأضرار البيئية والاجتماعية والصحية والمعمارية التي طالتهم بسبب أشغال مصنع سوتاسيب ومقاطع الحجارة المنتصبة بالمنطقة والقرببة جدا من منازلهم ومن أراضهم الفلاحية. وفي محاولة للتنظّم ومواصلة مسيرة النضال التي بدأها الأهالي كوّن شباب المنطقة تنسيقية أطلقوا عليها اسم "تنسيقية شباب الروبسات" تضم مجموعة من الشباب تحت راية الدفاع عن الروبسات وعن استحقاقاتها التنموية والبيئية والاجتماعية واختاروا تاريخ 14 جانفي 2020 لإعلان مسيرة نضالية جديدة مكملة لنضالات سابقة للأهالي التي قوبلت بالتعاطي الأمني والمحاكمات قصد ترويعهم وإسكاتهم وإيهامهم بالتنمية والتشغيل والنهضة الاجتماعية والاقتصادية ومواطن الشغل التي ستتحقق للمنطقة بفضل هذه المشاربع. بدأت التنسيقية بتنفيذ وقفة احتجاجية أمام مصنع الاسمنت SOTACIB الملوث رقم 1 للمنطقة والمعروف باستخدامه لمادة فحم الكوك البيترولي المرخص له بها على الرغم من المخاطر المعروفة لهذه المادة. هذه الوقفة حضرها المنتدى فرع القيروان في إطار مشروع العدالة البيئية فاستمع لشهادات الأهالي، وعاين الوضع وأعرب عن مساندته لمطالبهم المشروعة وبدأ في وضع إستراتيجية مناصرة للدفاع عن حق أهالي الروبسات في بيئية سليمة وفي التنمية المستدامة.

كأولى الخطوات قام فرع القيروان بكتابة مقال نشره على الموقع الرسمي للمنتدى مصحوبا بفيديو 15 توثيقي للوقفة الاحتجاجية.

https://ftdes.net/fej-rouisset: 2020 المقال الأصلي الذي تم نشره بتاريخ 18 جانفي 1020 https://www.youtube.com/watch?v=oML1m1XHBe0&feature=emb title

مقال: فج الرويسات: نضالات مستمرة من أجل تحقيق العدالة البيئية والاجتماعية

عندما يختار أهالي فج الرويسات تاريخ 14 جانفي للخروج في مسيرة احتجاجا على وضع بيئي متردٍ ووضع اجتماعي أكثر تردٍ محملين المسؤولية للمصنع المنتصب بالمنطقة الذي طالت أضراره الإنسان والحيوان والنبات والمعمار، فان خروجهم للاحتجاج في هذا اليوم بالذات لم يكن اعتباطيا بل لرمزية هذا التاريخ، تاريخ تتويج ثورة الحرية والكرامة الذي حوّل شتاء تونس في الفترة بين 17 ديسمبر 2010 و14 جانفي 2011 إلى ربيع للأمل نحو الشغل والحرية والكرامة الوطنية.

إحياء هذه الذكرى، وان وجد عند البعض سببا للاحتفال، فهو لم يجده عند أهالي فج الرويسات بل وجد ألف سبب للاحتجاج والغضب والتنديد بالانتهاكات التي طالتهم منذ انتصاب مصنع الاسمنت SOTACIB على أراضهم وبالتعامل السلبي واللامسؤول من قبل السلط الجهوية والمركزية مع تحركاتهم ومطالبهم المشروعة.



تحرك 14 جانفي 2020

بين ضياع الحق في بيئة سليمة ومتوازنة وانعكاساتها على صحة المواطن وحياته ورزقه وبين شح الماء الصالح للشراب وغياب التنمية والتشغيل وتصدّع المنازل وتشقق جدرانها، يعيش أهالي فج الرويسات وضعية وصفها أحد المحتجّين بقوله "احنا المواطنين اللي متنا". هو يتحدث عن أولئك الذين أجبرتهم ظروفهم الاجتماعية على

البقاء في المنطقة والتشبث بمنازلهم الآيلة للسقوط لأن لا خيار آخر لديهم ولأن كثيرون هم من اختاروا الرحيل حين استحالت الحياة فيها.

بعد انتصاب مصنع الاسمنت SOTACIB في SOTACIB بالقرب من التجمعات السكنية والحقول الزراعية وبعد سنوات قليلة من انطلاق أشغاله بدأت الأضرار الناجمة عن نشاطه تتجلى وتتفاقم واحتجاجات الأهالي تتصاعد. أضرار تتمثل في الغازات السامة المنبعثة من المصنع الملوثة للبيئة والمضرة بصحة المواطن وبالأراضي الفلاحية المجاورة وأشجار الزيتون خاصة وان المؤسسة تستعمل في تصنيع منتوجها مادة "فحم الكوك" المعروفة بأضرارها على البيئة والمحيط وصحة الإنسان.

ورغم تحركات الأهالي ونضالاتهم وتدخل الإعلام والمجتمع المدني بالقيروان على غرار فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي عاين الوضع منذ سنة 2013 وساند الأهالي في مطالبهم وكان شاهدا على جلسات التفاوض التي انعقدت بمقر الولاية والتي أفضت إلى اتفاقات أظلت حبرا على ورق ولم تجد أي التزام لا من طرف إدارة المصنع ولا من السلط الجهوية والهياكل المعنية بالشأن البيئي أو الصعي أو الاجتماعي لتتجدّد بذلك احتجاجات الأهالي ويزداد غضبهم وسخطهم من تفاقم الأزمة ولامبالاة السلط المعنية وتنصّل إدارة المصنع من تعهداتها ومسؤولياتها سيما وأن من بين النقاط التي أفضت إلها جلسات التفاوض بين كل الأطراف هي:

- تكليف خبراء أكفاء ومحايدين لمعاينة الوضع وتشخيصه وتقدير الأضرار الناجمة وتعويض الأهالي في حال ثبوت الضرر؛
 - تعهد المؤسسة بأولوبة تشغيل أبناء المنطقة والمساهمة في تنميها.

اتفاقات لم يتحقق منها شيء بل استمر المصنع في أشغاله دون الاكتراث بصرخات المواطنين.

إن الحق في بيئة سليمة ومتوازنة والحق في الماء الصالح للشراب والحق في الصحة والحق في الشغل اللائق والحق في التنمية المستدامة كلها حقوق مدسترة ومضمنة في الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية لحقوق الإنسان والممضاة من طرف الدولة التونسية وشرط من شروط الحياة الكريمة وركيزة من ركائز السلم الاجتماعي ولا يمكن فصل حق عن آخر أو التنازل عن حق مقابل التمتع بحق آخر بل وجب دعم

https://www.facebook.com/pg/Forum-Tunisien-pour-les-Droits-Economiques-et-Sociaux-section-Kairouan-233012453493683/photos/?tab=album&album_id=407381566056770

النضالات البيئية ومساندتها ووقف الانتهاكات ضد البيئة والإنسان والعمل من أجل ضمان حقوق الأجيال القادمة.

إن ما آلت إليه الأوضاع البيئية اليوم هو نتاج لمنوال تنموي لا يعير أي اهتمام لصحة الإنسان ولا يحترم المحيط ويستنزف الثروات الطبيعية. ولأن حق الإنسان في العيش في بيئة سليمة متوازنة مسؤولية كل الأطراف وجب حشد كل القوى والكفاءات وضمان شفافية المعاينة وتسهيل النفاذ إلى المعلومة والانفتاح على المبادرات والمقترحات الرامية إلى حماية البيئة والمحيط.

وعليه فان المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وعلى إثر عودة احتجاجات أهالي الرويسات والتحرك الأخير الذي قاموا به يوم 14 جانفي 2020، وبعد زيارته للمنطقة وسماع شهادات المواطنين يساند كل المطالب التي رفعها المحتجون والمتمثلة في:

- تدخل كل الهياكل المعنية للحد من خطورة الفحم البيترولي الذي كان سببا في انتشار الأمراض، وتضرر القطاع الفلاحي، وتشقق المنازل جراء استعمال المتفجرات؛
 - تشغيل أبناء المنطقة وأصحاب الشهائد العليا وإدماجهم في المصنع؛
 - مساهمة المصنع في تنمية المنطقة؛
 - حقهم في العيش في بيئة سليمة.

ويؤكد المنتدى على أن حماية صحة أهالي الرويسات وحياتهم ورزقهم أولوية على الجميع العمل من أجلها وذلك من خلال تطبيق واحترام القوانين وتحديد المسؤوليات للحد من الانتهاكات وتحقيق التوازن بين خلق الثروة وضمان حقوق متساكني المنطقة.

عند صدور المقال تفاعل مركز موارد الأعمال وحقوق الإنسان 4 Susiness & المعالى الموقع الإنسان 4 Sotacla المعالية وقام بتوجيه رسالة إلى إدارة مصنع Human Rights Resource Centre لتوضيح المسألة والاستفسار حول احتجاجات أهالي الرويسات خاصة وان المنتدى أصدر بيانا 18 المنتدى المن

-

¹⁷ https://www.business-humanrights.org/fr

¹⁸https://ftdes.net/ar/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d8%a7%d9%86-%d9%85%d8%b3%d8%a7%d9%86%d8%af%d8%a9-



تحرك 29 **جانفي** 2020

بعد المقال يعلن فيه مساندته وتبنيه لمطالب الأهالي والمضي قدما في الدفاع عن الحقوق الأساسية للمواطنين والتصدي لكل انتهاك في حق البيئة والإنسان. وبعد لقاءات جمعت فرع القيروان بممثلة عن مركز BHRRC وصحفية استرالية وأعضاء تنسيقية شباب الرويسات الذين كانوا بصدد التحضير لوقفة احتجاجية ثانية وابتاريخ 29 جانفي 2020، تنقل على إثرها فريق الفرع صحبة مجموعة من الإعلاميين ومنسقة مركز BHRRC التي كانت شاهدة على تردي الوضع التنموي والبيئي بالمنطقة واستمعت إلى شهادات الأهالي وتنقلت لزيارة منازلهم وتوثيق الأضرار الحاصلة على جدران البيوت وعلى النباتات.

ونظرا لأن الإجابة ²⁰ الأولية للمعمل كانت غير متكاملة ولا ترتقي إلى تطلعات ومطالب الأهالي، قام المنتدى بتوجيه رسالة ²¹ ثانية إلى إدارة المصنع شدّد فيها على المخاطر البيئية والصحية للفحم البترولي وذكّر القائمين عليه بواجهم في المساهمة في تنمية الجهة وخلق مشاريع مستدامة وعدم الاكتفاء بالأعمال الخيرية وتحسين ظروف عيش المتساكنين وذلك من خلال المساهمة في تحسين البنية التحتية والخدمات الصحية والثقافية بما في ذلك إيجاد حل لتزويد أهالي المنطقة بالماء الصالح للشراب.

35

¹⁹ https://www.facebook.com/pg/Forum-Tunisien-pour-les-Droits-Economiques-et-Sociaux-section-Kairouan-233012453493683/photos/?tab=album&album_id=2486606138134292

https://www.business-humanrights.org/sites/default/files/documents/Letter%20Sotacib.pdf

²¹ http://www.ftdes.net/com/en.sotacib.pdf

كما دعا المنتدى في هذه الرسالة إدارة المصنع إلى فتح حوار يشارك فيه كذلك والي القيروان، والوكالة الوطنية لحماية المحيط وممثلين عن أهالي الرويسات. وأكّد على المطالب التالية:

- التسريع في تهيئة وتحسين ظروف الاستغلال والتخزين لمادة الكوك للحد من
 تأثيرها على البيئة والمناخ؛
 - توفير مقايس فعالة لتأثير المصنع على جودة الهواء والتربة والماء؛
 - نشر المقاييس والانبعاثات والمؤشرات البيئية والإجراءات المتبعة؛
- إيجاد بديل لفحم الكوك البترولي للتقليص من المخاطر والانفتاح على مبادرات ومقترحات المجتمع المدني والجمعيات البيئية لتعويض هذه المادة بمواد أخرى أقل خطورة للمحافظة على سلامة البيئة والمحيط؛
 - توفير الحماية والسلامة للعمال ووقايتهم من كل المخاطر؛
- انجاز مشاريع تنموية مستدامة صديقة للبيئة والانفتاح على المبادرات الشبابية؛
 - توفير مواطن الشغل ومنح الأولوبة لأبناء الجهة.

وفي انتظار رد المصنع على الرسالة قام المنتدى فرع القيروان بتوجيه مراسلة ²² إلى وزارة البيئة والشؤون المحلية في حكومة تصريف الأعمال طالب من خلالها بتكليف لجنة وطنية لمعاينة الأضرار الحاصلة في المنطقة وتحديدها من أجل العمل على تحقيق التوازن بين خلق الثروة وحماية حقوق الإنسان مذكرا الوزارة بالفصل الرابع من القانون عدد 35 لسنة 2018 الذي أقرّ بوجود لجنة قيادة جهوية للمسؤولية المجتمعية تضبط تركيبتها واختصاصاتها وصلاحيتها بأمر حكومي وفق قواعد الحياد والاستقلالية والمسؤولية مستفسرا عن حدود تطبيق هذا الفصل ومدى فاعليته في الجهة.

بعد الوقفة الاحتجاجية الثالثة التي نفذها أهالي الرويسات يوم 20 فيفري 2020 والتي حضرها المنتدى كعادته في إطار حملة المناصرة التي يقودها ضد الانتهاكات البيئية ونصرة لحق كل مواطن في الحياة الكريمة في بيئة سليمة اتصل شباب تنسيقية الرويسات بالفرع وطلبوا منا الحضور في الجلسة التي دعاهم إليها معتمد الشبيكة والتي كانت ستنعقد في مقر ولاية القيروان بحضور والي الجهة وممثلين عن الشركة

1.fna& nc tp=7&oh=d28ea3d924b3d3a3beb62c8830684d3c&oe=5E920C04

-

https://scontent.ftun2-1.fna.fbcdn.net/v/t1.0-9/s960x960/85029574_2504064536388452_5111929638305660928_o.jpg?_nc_cat=105&_nc_sid=8 024bb&_nc_ohc=v8-FfXnS4m8AX837vQ0&_nc_ht=scontent.ftun2-

ومجموعة من الأهالي، فوجئنا برفض قطعي لحضور المنتدى في الجلسة. فما كان من الأهالي إلا الإصرار على حضورنا نظرا لمتابعتنا للملف منذ 2013 ولامتلاكنا لوثائق هامة وحجج دامغة كنا قد تحصلنا عليها بمقتضى قانون النفاذ إلى المعلومة. ومع تمسك الوالي بالرفض رفض الأهالي بدورهم الحضور وغادروا مقر الولاية.

استنكر فرع المنتدى في بيان 23 له هذه الممارسات وأكد التزامه بمساندته التامة للحركات الاجتماعية السلمية في الجهة وكل النضالات البيئية مشددا على مواصلة النضال من أجل تحقيق منوال تنموي متوازن صديق للبيئة ولضمان الحقوق الدستورية ومناصرة أهالي الرويسات ووقوفه إلى جانهم حتى تحقيق مطالهم وتمتيعهم بحقهم في بيئة سليمة وحياة كريمة.



تحرك 20 فيفرى 2020

_

²³ https://ftdes.net/ar/gouverneur-kairouan/

عملية فرز نفسايسات بلدية قصيبة المديوني²⁴

بقلم محد قعلول، 26 سبتمبر 2019

في إطار تطبيق التوصيات الصادرة عن المنتدى الجهوي للعدالة البيئية بالساحل الذي انعقد بنزل الحبيب بالمنستير يومي 19 و20 أكتوبر 2018 تحت شعار "معاً من أجل الانتقال البيئي" وتنفيذا لمذكرة التفاهم بين المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات التي تؤكد على مقاومة التلوث الناجم عن النفايات الصلبة وتغيير وتجويد الخيارات والسياسات المتعلقة بهذا المجال واعتبارا لتفاقم مشكلة التلوث الناجمة عنها ومحدودية آليات واستراتيجيات التصرف في النفايات واقتصارها على عملية الردم التقني، بادر فرع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالمنستير إلى تنظيم عملية فرز للنفايات المنزلية والمشابهة لمدينة قصيبة المديوني وذلك يوم الاربعاء 11 سبتمبر 2019.



شاحنم البلديم تفرغ الفضلات

وقد تمت عملية الفرز بالشراكة مع بلدية المكان وبالتعاون مع مكونات المجتمع المدني، حيث يبلغ المعدل اليومي للنفايات المنزلية والمشابهة حوالي 14 طن يتم توجيها يوميا

²⁴ رابط نحو المقال الاصلي:

https://ftdes.net/la-procedure-de-triage-des-dechets-de-la-municipalite-de-ksibet-el-mediouni/

إلى المصب العشوائي "القزاح" وتتكفل البلدية بجمع كامل النفايات وهي تستعمل في ذلك أسطولا يتكون من 4 شاحنات.



الفرز داخل اكياس

وقد تم التحضير لهذه العملية بتنظيم حصة تكوينية حول كيفية التعامل مع النفايات خاصة النفايات الخطرة وأيضا حول كيفية القيام بعملية الفرز. وانطلقت عملية الفرز على الساعة التاسعة صباحا بتقسيم المشاركين إلى عدة مجموعات مكلفة بمهام مضبوطة لتسهيل العملية، وانطلقت الشاحنات في سكب النفايات الواحدة تلو الأخرى وانطلقت المجموعات في العمل. مجموعة أولى تقوم بطرح النفايات وفتح الأكياس باستعمال المشط والمجموعات الأخرى منقسمة حسب نوعية النفايات مواد بلاستيكية، بلور، منسوجات، ورق، مواد بلاستيكية مستعملة في التعليب، علب tetrapack (حليب، عصير،) وفي الأخير تبقى النفايات العضوية مفروزة.



تقسيم النفايات حسب النوعيي

وبعد ذلك قمنا بعملية فرز علمية لعينة من النفايات التي تمثل حوالي 500 كيلوغرام باستعمال 3 غرابيل، الأول مقياس 80 مليمتر والثالث مقياس 8 مليمتر، وبعد ذلك تم فرز نفايات الغربال الأول وحده والثاني وحده وكذلك الثالث فتحصلنا في الأخير على الأجزاء التي لا يمكن فرزها والتي هي قابلة للردم.



فرز النفايات عن طريق الغربلية

وقد دامت عملية الغربلة حوالي 3 ساعات تم خلالها في كل مرحلة فرز النفايات المتبقية وتحديد وزنها للتعرف على خصائصها النوعية وإثر استكمال العملية التي دامت حوالي 9 ساعات وقع تحميل كل النفايات إلى مصب "القزاح" وتنظيف المكان برمته.



الفرز عن طريق غرابيل ذات ثقوب أصغر

لقد مكنتنا هذه العملية من معرفة نوعية وخصائص نفايات مدينة قصيبة المديوني، ولاحظنا أن معظم هذه النفايات هي نفايات عضوية، وقد شرع المنتدى بعد عملية الفرز في العمل على كيفية تثمين هذه النفايات وقام في مرحلة أولى بنشر تقرير علمي حول عملية الفرز والنتائج المتحصل عليها²⁵.

²⁵ http://ftdes.net/rapports/dechets.solides.pdf

العدالة البيئية

تمثل هذه النشرية مجموعة من المقالات التي اعدها قسم العدالة البيئية للمنتدئ التونسى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة الممتدة بين شهرى مارس 2019 ومارس 2020.

في ثلاث جهات من تونس: القيروان<mark>، الحوض المنجمى ومدن الساحل</mark> التونسي، قام المنسقون الجهويون للمنتدئ برصد وتغطير مختلف بالإضافة اله حقهم في الماء الصالح للشراب وفي التنمية المستدامة بصفة عامرة. كما ساهم كامل فريق مشروع العدالم البيئيم في متابعم وتوثيق النضالات السوسيوبيئيـ هـ كامل تراب ا<mark>لبلاد. ويهدف هذا الرصد <u>الـ</u></mark> دعم هذه التحركات في الدفاع عن حقوقها <mark>وتعزيز وقعها وتأثيرها على</mark> القرارات والحلول المقترحة من طرف السلط المعنية.

تتكون نشرية العدالة البيئية من ثلاثة فصول يحتوي كل منها على مقالين. ويتطرق الفصل الأول <u>إل</u> النضال من أجل الحق <u>في الماء، فيما يعنيٰ</u> الفصل الثايخ بالتحركات تحد التلوث البيئي <mark>ويتمحور الفصل الأخير حول</mark> التحرك من أجل الحق في التنمية المستدامة.

قسم العدالة البيئية للمنتدئ التونسي للحقوق الاقتصاديي والاجتماعيي



المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية 47 شارع فرحات حشاد، الطابق الثاني، 1001 تونس